يصيح من جو السماء انما تساق لرزقك او لاجلك
او لما يقضي الله تعالى به عليك او بك او لك وهي
خامسة لا سادس لها وكان يقول كل حسنة لا تثمر
علما ونورا في الوقت فلا تعد لها وزنا وكان يقول
حسنات لا يضر معها كثرة الذنوب والسيئات الرجي
بغضا الله والصفح عن عباد الله وكان يقول اياك
ان تقف مع الخلق بل انف المضار والمنافع عنهم
لانها ليست منهم واشهدها من الله فيهم
وفر الي الله منهم بشهود القدر الجاري عليك
وعليهم او لك ولهم ولا تخفهم خوفا تغفل به
عن الله تعالي وترد القدر اليهم تهلك وكان رضي
الله عنه يقول من فارق المعاصي في ظاهره
ونبذ حب الدنيا من باطنه ولزم حفظ ظوا
هره وجوارحه ومراعاة سره اتته الزوايد
من ربه ووكل به حارسا يحرسه من عنده
واخذ الله تعالي بيده خفضا ورفعا في
جميع اموره والزوايد هي العلم واليقين والمعر
فه وكان رضي الله عنه يقول لا يوصف العبد
بانه قد هجر المعاصي الا ان كانت لم تخطر له
ببال فان حقيقة الهجر نسيان المهجور هذا في
حق الكاملين فان لم يكن كذلك فليهجر على المكابدة
والمجاهدة وكان يقول لا يخرج العبد عن النار
الا ان كف جوارحه عن معصية الله وترتيب لحفظ

لحفظ امانة الله وفتح قلبه لمشاهدة الله واطلق
لسانا سره لمناجاة الله ورفع الحجاب بينه وبين
صفات الله واشهده الله معاني ارواح كلماته
وكان يقول الغل هو ربط القلب على الخيانة
والمكر والخديعة واما الحقد فهو شدة ربط
القلب علي الخيانة المذكورة وكان يقول الفقر الله
في الفاحشة جملة وتفصيلا وفي الميل الى الدنيا
صورة وتمثيلا وكان يقول عقوبة ارتكاب المحرمات
بالعذاب وعقوبة اهل الطاعات بالحجاب لما يقع
لهم فيها من سوء الادب وعقوبة المراكنات تحرك
المريد وعقوبة القلق والاستعجال هلاك السر
وكان يقول من اعترض علي احوال الرجال فلا
بد ان يموت قبل اجله ثلاث موتات اخر موت
بالذل وموت بالفقر وموت بالحاجة الى الناس
ثم لا يجد من يرحمه منهم وكان الشيخ مكين الدين
الاسمر رضي الله عنه يقول الناس يدعون
الي باب الله تعالي والحسن الشاذلي يدخلهم
علي الله وكان الشاذلي رضي الله عنه يقول من
النفاق الظاهر بغلبة السنة والله يعلم منه
غير ذلك ومن الشرك بالله اتخاذ الاولياء والشفعاء
من دون الله قال تعالي ما لكم من دون الله
من ولي ولا شفيع افلا تتذكرون وكان يقول
من شفع طالبا للجاه والمنزلة او لعرض الدنيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)